

## هل ينقذ الاقتصاد الرقمي اقتصاد لبنان؟ حرب في مؤتمر عرب نت - بيروت ٢٠١٤: إعادة وزارة الاتصالات إلى خدمة اللبنانيين



برعاية فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية، العماد ميشال سليمان، ممثلاً بوزير الاتصالات بطرس حرب، افتتح في ٥ آذار/مارس ٢٠١٤، في فندق هيلتون حبتون، النسخة الخامسة من مؤتمر "عرب نت بيروت ٢٠١٤"، بالتعاون مع مصرف لبنان وبشراكة استراتيجية مع بنك عودة، وشركتي Beirut Digital District و Digital Media Services في إطار سعيها لتحقيق هدفها بدعم ريادة الأعمال، وخاصة في مجال الإنترنت والتكنولوجيا الجوال، في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. جمع المؤتمر أكثر من ٦٠٠ مشارك، ٥٠ في المئة منهم من خارج لبنان، إضافة إلى أكثر من ٧٥ محاضراً. وقد طرح المؤتمر هذا العام أسئلة جوهرية تتعلق باقتصاد لبنان الحالي؛ هل بإمكان لبنان أن يصبح مركزاً للقطاع الرقمي في المنطقة، وبالأخص في ظل الأوضاع الأمنية والسياسية الحساسة التي تمر فيها المنطقة؟ وهل سيكون هذا القطاع منقذاً للبنان؟

بدأت فعاليات الافتتاح بالنشيد الوطني اللبناني، وتبعته كلمات ألقاها كل من مؤسس ورئيس مجلس إدارة "عرب نت"، والدكتور عماد حب الله، رئيس الهيئة المنظمة للاتصالات في لبنان، والدكتور رائد شرف الدين نائب حاكم مصرف لبنان، ومعالي وزير الاتصالات، بطرس حرب، ممثلاً لرئيس الجمهورية، على الترتيب. وحضر الافتتاح النائب هانغو بقرادوني نائباً عن رئيس مجلس النواب نبيه بري، ووزير الإعلام رمزي جريج ممثلاً رئيس الحكومة تمام سلام، وحشد من الشخصيات الرسمية والفعاليات الاقتصادية ومهتمون.

و طرح الدكتور عماد حب الله تساؤلات عن مدى نجاح حكومات المنطقة في دعم قطاع الاتصالات وتطويره، مبيّناً مدى التقصير الحكومي في توفير الاتصال بالإنترنت عبر الأجهزة الخليوية، بكلفة منخفضة، لكافة فئات المجتمع. كما أكد على ضرورة إعادة النظر في النظم التشريعية وأطر العمل الناظمة لقطاع الاتصالات، مقدّماً عدداً من المقترحات التي من شأنها تطوير أداء القطاع الرقمي مع المحافظة على حقوق المستهلكين وحقوقهم.

من جهته، أكد الدكتور رائد شرف الدين على دعم مصرف لبنان لـ"عرب نت" والمؤتمن ولشأنه إلى ضرورة تقديم الدعم المالي لرواد الأعمال لأهميته البالغة في توفير فرص العمل والحد من هجرة الأدمغة من لبنان، مؤكداً بإعلان مصرف لبنان عن ضمانته المستثمرين اللبنانيين في ريادة الأعمال، بنسبة ٧٥ في المئة، ويمبلغ ٤٠٠ مليون دولار أميركي، حسب التعميم ٣٣١ الذي أصدره المصرف منذ فترة.

وسلط وزير الاتصالات بطرس حرب المزيد من الضوء

على التقصير الملحوظ في دعم القطاع الرقمي، معتبراً أنه لا مبرر لتأخير إقرار قانون توقيع العقود إلكترونياً، على سبيل المثال، رغم أهميته في اختصار الوقت والكلفة. كما أشار إلى أهمية القطاع الرقمي في تقليص نسب البطالة، حيث استوعب هذا القطاع ٢٥ في المئة من قوة العمل الأوروبية في الفترة الماضية. في الوقت نفسه، أكد ممثل رئيس الجمهورية على اهتمام الدولة البالغ بهذا القطاع والجهود التي تبذلها ليكون لبنان رائداً في هذا المجال في المنطقة، وأبدى تقديره لروح الإبداع والابتكار لدى اللبنانيين وثقته بها، مستشهداً بعدد من المشاريع التي أطلقتها لبنان في الداخل والخارج، وقد توقف عند مشروع إطلاق المنطقة الاقتصادية الحرة في قضاء البترون، فقال إن تحقيقها يتم بالتعاون مع الرابطة المارونية وأبرشية البترون المارونية، التي أعلنت استعدادها لتقديم الأرض للمنطقة المذكورة، وسعسى إلى أن تركز هذه المنطقة على الصناعات الرقمية الخفيفة والنظيفة، ما يحمي لبنان وخصوصاً قضاء البترون من التلوث البيئي، وما يخفف من الهجرة. واختتم الوزير كلمته بالتأكيد على عزمه إجراء الإصلاح الإداري الضروري في وزارته ولقد ان لبنان قادر على أن يكون مركزاً إنتاجياً في صناعة المحتوى الرقمي العربي والبرمجة والتصميم وابتكار التطبيقات الجديدة، لافتاً إلى أنه منذ اللحظة الأولى التي تسلم فيها الوزارة، عمد إلى حل المشكلات المترامية المعرقة لعمل الوزارة في مواكبة عالم الاتصالات المتطور بصورة مدهشة، وذلك ببدء إصلاح الوضع الإداري في الوزارة وإعادة روح الفريق إلى المسؤولين فيها من خلال ترتيب البيت الداخلي وتصحيح العلاقة بين المديرية العامة في وزارة الاتصالات وبينها وهيئة أوجيهير. لقد صممت على أن أحقق في هذه الفترة القصيرة لعمر الحكومة الخطوة الأهم، بإعادة وزارة الثقافة إحترام القوانين وتنفيذها، وهو ما سيؤهل هذه الوزارة إلى أداء دورها الوطني والتقني والاقتصادي والأمني على

أفضل وجه. وقد أكد عمر كريستيدس أن مؤتمر "عرب نت" بيروت لسنة ٢٠١٤ نجح، رغم الوضع الأمني والسياسي والاقتصادي المتدهور في لبنان. ولغت إلى أننا استطعنا أن نجتمع أكثر من ٦٠٠ مشارك، ٥٠ في المئة منهم من خارج لبنان، إضافة إلى أكثر من ٧٥ محاضراً، مؤكداً أن هذا يبرهن أهمية هذا القطاع بالنسبة للكثير من اللبنانيين والعرب. ويوضح أن مؤتمر "عرب نت" أظهر أهمية الشركات اللبنانية في تطوير هذا القطاع.

كما أشار إلى كشافه المشاركين في هذا المؤتمر من الشباب المهتم بإضافة إلى الوزراء الذين شاركوا في اليوم الثاني إن في افتتاح المؤتمر وفي جلسات النقاش. وأثنى كريستيدس على مشاركة وزير الاتصالات بطرس حرب في حفل الافتتاح للمرة الأولى في مؤتمر "عرب نت" وشكره على الدعم الذي أبداه في كلمته ولقد فيها أن لبنان قادر على أن يكون مركزاً إنتاجياً في صناعة المحتوى الرقمي العربي والبرمجة والتصميم وابتكار التطبيقات الجديدة. وناشد كريستيدس الوزير الذي استلم وزارة الاتصال حديثاً أن يولج الشباب والشركات الناشئة في المجال الرقمي.

### جلسات العمل

انطلقت أنشطة المؤتمر بورش عمل متخصصة للمطورين والمصممين في حضور وقيادة أصحاب الإختصاص والخبرة وتناولت جلساته قضايا تهم السوق والمؤسسات اللبنانية بشكل خاص، كريادة الأعمال والإستثمار في التكنولوجيا والتسويق والتجارة الإلكترونية في مجال الأزياء والعلامات التجارية الفاخرة والمصارف والبيع السريعة الإستهلاك والنقل والإستراتيجيات الرقمية للإذاعة التلفزيونية ومواضيع تتعلق بشبكات التواصل الاجتماعي.



عطلة نهاية الأسبوع معاً مثلاً! لحسن الحظ لنّ التناهي وشركته تمكنا من تخطي الصعوبات. فأصبحت إبداعات مشرقة Bright Creations اليوم إحدى الوكالات الرقمية وشركات البرمجيات الرائدة في مصر، ويتألف فريق عملها من حوالي ٤٥ شخصاً موزعاً بين القاهرة وديهي.

شركته الإبداعية التي تلقى نجاحاً اليوم، بدأت مع صديقه المقزب. ويعلق التناهي ضاحكاً: كم يكن الأمر بهذا السوء، ولكن، عندما تملك رؤياً مختلفة للمنتج، ولا تتشارك هذه الرؤيا مع شريكك، يكون الأمر صعباً، لا سيما إن كنتما تقومان بنشاطات مشتركة خارج إطار العمل، مثل قضاء

وفي خضمّ العروض والندوات والمقابلات مع المؤسسين ورواد الأعمال والمستثمرين الناجحين حول نجاحاتهم، تحدث أربعة رجال أعمال في قاعة المؤتمر المحتشدة عن تجارب فشلهم، فثاروا في نفوس الحاضرين الفضول عينه الذي يدفعنا الى النظر الى حادث سيارة على الطريق، إنما النتائج في هذه الحالة كانت مفيدة أكثر بكثير. بالنسبة الى أكثرية المتحدثين خلال هذه الندوة، شكّل عدم تمكّنهم من اختيار الفريق المناسب والحفاظ عليه السبب الرئيسي وراء فشل شركاتهم السابقة. ففاني بزوي، المدير الإداري لبرنامج "بدر" لرواد الأعمال الشباب أوقف تطبيق "مي سبايس فوتوز" iSpicePhotos على جهاز الـ "جيباد" iPad منذ بضع سنوات نتيجة اختلاف مستوى الالتزام بين أعضاء فريقه، ويوضح بزوي: "لا تكمن المشكلة في إيجاد أشخاص أنجباء، بل في كون كافة أعضاء الفريق مندفعين بالطريقة نفسها، فإذا كان ثلث الفريق يعمل بكل وجه على عكس الآخرين، فلا بد أن يولد ذلك شعوراً بالاستياء الى أن تتفاقم المشاكل الصغيرة وتصبح مشاكل كبيرة يصعب حلها، وهذا الأمر لا يضر المشروع فحسب، بل يولد "مشاعر كراهية" بين من كانوا يوماً أعضاء فريق واحد.

وفي هذا الإطار، أشار محمد التناهي الى مواجهته تحديات مماثلة خلال مسيرته المهنية الريادية. أما مؤسس "برايت كرياشنز" Bright Creations، وهي وكالة رقمية إبداعية مصرية توسّعت الى دبي، فنصح بالانتظار إلى أن يجد المؤسس الموظف أو الشريك المناسب، بغض النظر عن مدى حماسه للمباشرة بالمشروع، فانتظار الشخص المناسب أفضل من البدء مع شخص له أولويات مختلفة. وقد تعلم التناهي هذا الدرس من تجربة شخصية:



### Praveen Prabhakaran Facilitating the consumer's life with new products

After participating in the Arabnet conference in ... , Mr. Praveen Prabhakaran, Head of Ecosystem & Developer Experience at Nokia Middle East, introduced us to Nokia's

Nokia Corporation is engaged in the manufacturing of mobile devices and in converging Internet and communications industries. It offers Internet services that enable people to experience music, maps, media, messaging and games. The Company operates in three business segments: Devices and Services; NAVTEQ, and Nokia Siemens Networks.

word, which has, as always, more and more to offer to the worldwide consumer. He also told us about the company's new plans, and highlighted the features of their new products and applications which we can find in stores worldwide. In addition to all this, Mr. Prabhakaran explained the importance and the purpose behind participating in such a conference and the benefits that come with it.

How can you describe your participation in such an event?

We are today showcasing Nokia's new devices, which are basically based on the android open source modules. Therefore we took part in this conference to show the developers how they can use their existing android apps and post it in the Nokia stores.

What does this application offer to the developers?

It offers the opportunity to have a new distribution channel to reach billions of consumers across developing economies. So basically all you have to do is taking your existing android app and posting it through the Nokia store. We are also offering the developers the needed tools to examine their apps and make sure its Nokia friendly or if they need to make some changes.

What services are you providing to the Middle East market?

What are your latest inventions?

Nokia recently introduced the new Nokia X. This new device uses the great Nokia designs and hardware capabilities coupled with android apps Microsoft services. It provides the customer with the ability to send emails, keeping up with the latest news, accessing files from other devices or taking advantage of fast and easy Internet access, in addition to all the communication facilities that we see in every other Nokia smartphone.

We also have the Nokia Lumina, which has a 6 display and bright, colorful design that really stands out from the crowd. We also offer the Nokia Asha. All WhatsApp, WeChat, LINE, LinkedIn, and other great apps are available through this device. It helps you get all your important social notifications directly on your home screen and stay entertained for hours with a gift of ten free games.

Do you have any future plans?

Nokia's Board of Directors announced before that the company is conducting a strategy evaluation for Nokia Group between the signing and the closing of the transaction announced on September , 201 , whereby Nokia will sell and license substantially all of its devices and services business to Microsoft. The transaction will close soon, as everything is subject to regulatory approvals and other customary closing conditions.

### ريشارد عازوري

#### بيئة حاضنة ومشاريع جديدة



حقق المؤتمر نجاحاً لافتاً وحضوراً مميزاً رغم الظروف الصعبة التي مر بها كل من لبنان والمنطقة العربية. ولا شك أن المواضيع والمسائل التي تم تداولها بين المحاضرين كانت ذات مستوى جيد ورفيع بفضل حرص المنظمين على إعداد خريطة طريق واضحة لإنجاح الأهداف التي يصبو إليها المؤتمر الذي جاء انعقادها

في وقت تشهد فيه دعماً لافتاً من مصرف لبنان الذي أصبح يستثمر كثيراً في هذا القطاع. أما بالنسبة الى شركة سوليدير، فرغم أنها شركة عقارية إلا أنها تهتم كثيراً بقطاع التكنولوجيا والبرمجة، وهي منظمة الألياف البصرية Fiber Optics ومجهزة بتقنية الجيل الرابع للإنترنت. 4G التي تنتشر على أكثر من ١٥.٠٠٠ متر مربع، وعلى الطريق العام لسوليدير تتواجد منطقة cloud 5 منزّهة التكنولوجيا في قلب بيروت التجارية، والتي تمتد على ٥٠٠ متر مربع، وهي مساحة مكرسة لتعزيز الشركات التكنولوجية الصغيرة والمتوسطة. الى ذلك، تقدم 5 duolc خدمات لـ ٦٠٠ شخصاً من رواد الأعمال، إذ أنها مبنية على عمل الشركات الحاضنة والمسرعة لتوفير بيئة عمل بأقل تكلفة ممكنة. والجدير بالذكر أنها ليست مكاناً للشركات المتمكنة من عملها، بل لها ساحة للشركات الجديدة لإطلاق التطبيقات الجديدة المتميزة. فيما يتحور مشروعنا الأساسي اليوم على تحويل منطقة سوليدير الى Digital District تضم كافة الشركات والمدارس والجامعات.



مكتماً عما كان يفعله لستين؛ أما وليد حنا، الشريك الإداري في مؤسسة شركاء المبادرات في الشرق الأوسط MEVP، فقال: "يُنظر المجتمع إلينا بطريقة مختلفة عندما ننجح، إنهم يقارنوننا بأفراد عائلتنا". وقال بزري: لكي يتعلم الناس من الفشل، علينا أن نبسط الأمر علينا أن ندفع الناس إلى التكلم عن فشلهم، فمتى استطاعوا فعل ذلك، لن يعود الفشل مسألة مهينة". وختم حنا قائلاً: "أنا أحب الفشل، فهو الطريقة المثلى للتعلم". عسى أن تمهد هذه المقاربات الصريحة والواضحة للأخطاء التي اقترفوها في قراراتهم الماضية، الطريق أمام مستقبل أكثر انفتاحاً ودعمًا لرواد الأعمال في المنطقة. وفي اليوم الأخير، استمتع المشاركون بالنقاشات التي ركزت على سرعة شبكات الانترنت، إضافة إلى النقاشات عن الموسيقى والبث الرقمي. كما ناقش المشاركون سبل استعمال مواقع التواصل الاجتماعي في عمليات التسويق، إضافة إلى النقاشات المتنوعة التي دارت بين الشباب. وفي الختام، تم توزيع الجوائز على المشاركين في مسابقتي "ماراثون الأفكار" و"عرض الشركات الناشئة".

التمويل، بل في البنية التحتية" وأوضح طوقان باختصار: "إن المنطقة بالكامل لم تكن مستعدة للمشروع. أما بالنسبة إلى الشاب عبد الله العيسى، المدير التنفيذي لموقع التمويل الجماعي العربية "Zoomaal"، والبالغ من العمر ٢٤ سنة، فكانت المشكلة الأساسية في مشروعه الأول المتخصصة في الخدمات الدولية غير المحددة هي "عدم توافق بين الشركة الناشئة والمستثمرين". وأوضح بيقظة: "لا يوجد مستثمرون مغامرون في المنطقة بشكل خاص... ولا يختلف الأمر بالتأكيد في وادي السيليكون". لعل الأمر الأهم الذي قام به المشاركون في المؤتمر هو التحدث عن الفشل الذي يحمل في المنطقة بشكل خاص دلالة سلبية، حتى أن المشاركين أنفسهم كانوا مترددين في استخدام الكلمة، فقال طوقان: "أنا لا أوافق بالضرورة على كلمة 'فشل' فإذا لم ينجح لمرء ما، من الأفضل استخدام مصطلح آخر للتعبير عن ذلك". كذلك، يؤدي احتمال إطلاق العائلة والأصدقاء الأحكام دوراً مهماً في ما يتعلق بالثقافة وفقاً للمتحدثين. فعلى الأقل في الفترة الأولى، قلق التنافس بشأن هذا الأمر، ويقي

ونوه بزري بأهمية مراقبة أداء الفريق، وعدم إرغام أي عضو على البقاء عندما يرغب في المغادرة. وعندما سأل أحد الحاضرين عن كيفية التعامل مع طرد موظف ما، أجب بزري: "قم بالأمر وقم به بسرعة. نفذه في أقرب وقت ممكن". وفي حين أن تطوير الفريق كان الموضوع المشترك بين المتواجدين في المؤتمر، أثار الكثير من رواد الأعمال مسائل أخرى، مثل توقيت المشاريع، ففي حالة مشروع التناهي الأول، والذي كان تطبيقاً هاتفياً عن زحمة السير في القاهرة (وهي فكرة بدت تلقى إقبالاً واسعاً في السنوات الأخيرة)، أوضح التناهي بأسى أنه "صودف أن لحدنا نخر لطلق التطبيق عينه بالاسم عينه قبل شهر". وقال: "لا يكفي أن تعرف السوق جيداً، بل يجب أن تتحرك بسرعة". وأشار متكلمون آخرون في المؤتمر إلى أن البنية التحتية التي ما زالت في طور النمو في المنطقة قد شكّلت عائقاً لمشاريعهم. فعندما أطلق بزري مشروعه الأول في العام ٢٠٠٩، كان بالفعل صعباً جداً البدء بأي مشروع هنا. والمشكلة بالنسبة إلى عفيف طوقان، المدير التنفيذي السابق لشركة إنتاج وتوزيع الألعاب في المنطقة "Wizards Productions" كم تكن المشكلة في

### عمر السدودي استكشاف السوق اللبناني



للمؤتمر مكانة مميزة في الصناعة الرقمية، حيث شهد هذا العام عدداً ملحوظاً من المشاركين والمحاضرين الذين استغلوا فرصة تواجدهم لمواكبة كل جديد يطرا على قطاع الصناعة الرقمية والدفع الإلكتروني وغيرها. ونهدف من مشاركتنا في هذا المؤتمر إلى التعرف أكثر على السوق اللبناني واستكشافه، فضلاً عن سعينا إلى تعزيز التعاون والتواصل وتوطيد العلاقات مع معظم الشركات الرائدة في هذا المجال في مختلف الأسواق العربية والعالمية.

أما على صعيد شركة PAYFORT فهي تأسست العام الماضي في الإمارات، وتمكنت بعد ثمانية أشهر من تأسيسها من تحقيق إيرادات بنصف بليون درهم من حجم الأعمال، حيث استقطبت حوالي الـ ٢٠ في المئة من السوق الإماراتي. افتتحت الشركة في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي فرعاً جديداً لها في مصر، وفي كانون الأول/ديسمبر فرعاً آخر في السعودية. وتعمل حالياً على افتتاح فرعها الجديد في لبنان. تهدف الشركة إلى حل مشاكل الدفع الإلكتروني عن طريق تقديم خدمات الدفع الإلكتروني إلى الشركات والحكومات والمؤسسات.

### غسان شاهين نجاح مستمر وتطور دائم



مرت المنطقة العربية في الآونة الأخيرة باضطرابات سياسية وأمنية أثرت سلباً على مجمل القطاعات الاقتصادية، إلا أننا بالرغم من ذلك، تمكنا من تخطي كل الصعوبات واجتمعتنا اليوم في "عرب نت". بيروت الذي كان مؤتمراً ناجحاً جداً، سواء من الناحية التنظيمية أو من الناحية الأكاديمية، حيث هناك تجديد دائم وتنوع في المحاضرات المميزة التي تطلعتنا على أهم المشاكل التي يعاني منها القطاع وعلى كيفية معالجتها بالطرق الصحيحة. وقد جمع المؤتمر نخبة كبيرة من الشركات ومن المطورين الذين ينتهزون هذه الفرصة لبناء علاقات عمل واسعة تضيف قيمة جديدة ومميزة لهم ولمسيرتهم المهنية والعملية. ولا شك أن استضافة بيروت لهذا المؤتمر تعد خطوة إيجابية وهامة في جعلها مركزاً مهماً للتكنولوجيا والصناعة الرقمية. أما بالنسبة إلى شركة مايكروسوفت، فقد أطلقنا العام الماضي Windows 8.1 الذي تميز بتحسينات في التخصيص والوظائف، حيث توفر شاشة بدء التشغيل المحسنة والأكثر قبولاً للتخصيص، وأرضيات ذات قياسات متغيرة ومزيداً من التصاميم والألوان في الخلفية. لكي يظهر كل جهاز بمظهر فريد وشخصي.

وتقدم النظام الجديد مجموعة واسعة من التطبيقات والخدمات التي يمكن ولوجها من شاشة بدء التشغيل مباشرة، ما يسمح للمستخدمين بالانغاذ إلى البرامج التي يهيئونها بسرعة وبسهولة.

ويأتي Windows 8.1 مع نظام Internet Explorer 11 الجديد الذي يتميز بالسرعة والسلاسة وملاءمة التقنيات المسية وتاريخ تصفح متزامن، إضافة إلى التفضيلات والإعدادات في مختلف أجهزة Windows 8.1 ويوفر النظام الجديد أيضاً الدعم الأساسي لطباعة ثلاثية الأبعاد. ويتيح النظام الجديد إمكانية استخدام أربعة تطبيقات جنباً إلى جنب، ومرونة في اختيار حجم النوافذ لكل تطبيق على الشاشة، وقدرة أحد التطبيقات على إطلاق تطبيق آخر، إضافة إلى تحسين دعم جهاز العرض المتعدد بحيث يتمكن المستخدم من رؤية الشاشة أو التطبيقات من خلال متجر Windows وذلك على أي شاشة أو على الشاشات كافة.

إلى ذلك، يُسهّل Windows 8.1 العمل أكثر من أي وقت مضى ومن أي مكان، إذ إنه من الملفات التي يسهل الوصول إليها عبر الأجهزة والمواقع كافة مع SkyDrive. ويمكن للمستخدم خلق أي ملف وتحريره وتعديله وحفظه ومشاركته في أي مكان ووقت وعلى أي جهاز يستخدمه. أما التصميم الجديد لمتجر Windows Store، فيسمح بتحسين عرض التطبيقات الكبيرة ويسهل على الزبائن الحصول على التطبيق الذي يريدون.

ومع Windows 8.1، تُحدّث التطبيقات تلقائياً وافتراضياً، لكي يتمكن المستخدم من الحصول على أحدث الإصدارات والنسخ لأي تطبيق. كذلك، يتم أيضاً تسليم تطبيقات جديدة ومستحدثة بشكل دائم إلى متجر Windows Store.